

تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَلُّبُ الرِّيحُ مِنْهُ أَذْكَى مِنَ الْمِسِّ ... كَ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا
بِمَكَانِهِ ° قَالَ ياقُوتُ : فَإِنْ كَانَ قَدْ اتَّفَقَ تَرَادُفُ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ
بِمَكَانَيْنِ بِالشَّامِ وَمَكَانَيْنِ بِنَجْدٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَهُوَ عَجِيبٌ وَإِنْ
كَانَ جَرَى الْأَمْرُ فِيهِمَا كَمَا جَرَى لِأَهْلِ نَجْرَانَ وَدُومَةَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ حَيْثُ أَخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَهْلَاهُمَا مِنْهُمَا
فَقَدِمُوا الْعِرَاقَ وَبَنَوْا لَهُمُ بِهَا أُبْنِيَّةً وَسَمَّوْهَا بِاسْمِ مَا أُخْرِجُوا
مِنْهُ فَجَائِزُ أَنْ تَكُونَ رَبِيعَةٌ فَارَقَتْ مَنَازِلَهَا وَقَدِمَتِ الشَّامُ
فَأَقَامُوا بِهِ وَسَمَّوْا هَذِهِ بَنِيَّةً وَالْأَعْلَامُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْحَصَّاءُ :
السَّنَةُ الْجَرْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :
يَأْؤِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنٍّْ وَلَا جَدِّ ... مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَّاءُ
وَالذَّبُّ قَالَ : كَأَنَّ نَسَمَهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ وَالضَّبُّعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
فَوْضَعَ الذَّبُّ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَنَةُ حَصَّاءُ إِذَا
كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّبَاتِ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا قَالَ
الْحُطَيْئَةُ : .

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ ... حَصَّاءُ لَمْ تَتَّسِرْكَ دُونَ الْعَصَا
شَذَبًا وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْهُ .
وَالْحَصَّاءُ : فَرَسٌ سُرَاقَةٌ بِنِ مِرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ أَوْ هُوَ
فَرَسُ حَزْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا
قَرَأْتُهُ بِخَطِّ ثَعْلَبٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْحَصَّاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمَشْؤُومَةُ
الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ الْحَصَّاءُ مِنَ الرِّيحِ : الصَّافِيَةُ بِلَا
غُبَارٍ فِيهَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ : .

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا ... فِي شَمَائِلِ حَصَّاءِ زَعَزَاعٍ وَالْحَصَّاءُ
بِالتَّشْدِيدِ : مَنُ قُرَى السَّوَادِ قُرْبَ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ . وَالْحَصَّاءُ
بِالْكَسْرِ : النَّاصِبُ مِنَ الطُّغَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَصَّصُ
وَقَالَ الرَّاعِبُ : الْحَصَّاءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ وَتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالِ
النَّاصِبِ . وَالْحُصُّ بِالضَّمِّ : الْوَرَسُ يُصْبَغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلاَثُومٍ .
مُشَعَّشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا ... إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَحْيِيٌّ مَعْرُوفٌ . أَوِ الزَّعْفَرَانُ ج : حُصُوصٌ وَأَحْصَاصٌ .
قَالَ الْأَعَشَى : .
وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبٌ كَأَزَّهٌ ... يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُغَشَّى
بِعِطْلِمٍ .